اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة

" دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة بالأغواط "

الباحث: علي بوخلخال – د. بن الشين أحمد

جامعة الاغواط ، الجزائر

الملخص:

تأتي أهمية هذه الدراسة في الوقت الذي تشهد فيه الجامعة الجزائرية تقدم وانفتاح في شتى المجالات، وما افرزه هذا الانفتاح من تغير على الأوضاع الاجتماعية والأمنية والثقافية للطلبة الجامعيين، والتحول في منظومة القيم والمعايير الاجتماعية، وتطور دور وسائل الإعلام، والعولمة وثورة التكنولوجيا، التي أدت إلى بروز أنماط واتجاهات غير مألوفة اجتماعياً، وهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة من خلال ثلاث متغيرات مستقلة (الجنس، السن، المستوي الدراسي).

Summary:

The importance of this study lays at a time when the Algerian University is witnessing an advancement and an openness in various fields, and what this openness has resulted of change on social, cultural and security conditions for university students, and the shift in the system of social values and standards, and the evolution in the role of the media and communication, globalization and the revolution in technology, which led to the emergence of attitudes and patterns socially unfamiliar. The aim of this study essentially is to identify the university students' attitudes towards the values of citizenship via three independent variables (gender, age, academic level).

– إشكالية الدراسة

يمر مجتمعنا بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والأمنية، مما أثر على تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلى ظهور ممارسات واتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع الجزائري، وفي ظل هذه التغيرات التي أصبحت تمثل تهديداً لثوابتنا الوطنية وبمقومات الأمن الوطني، لذلك برز مؤخراً موضوع المواطنة وترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن وحمايته من الأفكار والممارسات التي لا تتماشى وثوابت مجتمعنا.

وفي هذا " السياق احتلت هذه القضية مساحة كبيرة في الدراسات السياسية والاجتماعية والتربوية، وتعددت أبعاد المواطنة في علاقاتها الممتدة عبر قضايا تتمحور في علاقة الفرد بالمجتمع والدولة من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات، ومبنية على مواصفات المواطن وقيم المواطنة تنوعت بتنوع مبادئ الفكر ونظرياته السياسية وفرضت نفسها بقوة، فالمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد

والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت يرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك "[1]، وقد أشار كلا من "**هيوز و سيرز**" إلى الاهتمام الكبير من بلدان العالم والهيئات والمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها بالمشاركة في تطبيق العديد من مبادرات تفعيل برامج التعليم من أجل المواطنة في أربعة مجالات رئيسية هي " أولاً بلورة معالم وأطر العمل وصياغة المعايير المطلوبة لتفعيل التعليم من أجل المواطنة، ثانياً تصميم مواد للمناهج والمقررات الدراسية لتدعيم المواطنة، ثالثاً تطبيق برامج فعالة ومتطورة للتنمية المهنية للمعلمين، رابعاً تحويل مشروعات البحث والتطوير الهادفة إلى تدعيم عمليات والسياسات المناسبة لها "[2].

إذاً مفهوم المواطنة شامل وواسع وله العديد من الأبعاد والمحاور، ومن بين هذه المحاور التي ركزنا عليها في هذه الدراسة " **قيم المواطنة** "، حيث تكمن أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع في تشكيل إطار مرجعي يحكم تصرفات الإنسان في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات ويؤكد **ذكى نجيب محمود** " أن فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجيه "[3]، فهي تحدد للفرد سلوكياته وترسم مقوماته، كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه، وبالتالي تحتل هذه القيم مكانة جد هامة في حياة الفرد وفي حياة المجتمع، كما أن لها وظيفة أساسية فهي تمكن الافراد من اكتساب القدرة على اتخاذ قراراتهم وإنهاء صراعاتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم وتنمية مجتمعاتهم، وتعد " الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الانسان وبأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه، ولكل إنسان اتجاهاته الخاصة به نحو القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسلوكية، وهذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية، والظروف الخاصة التي مر بها هذا الإنسان وبعد خبراته السابقة، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد "[4]، ومن بين جملة العوامل التي قد تساهم في تشكل اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة، تأثير ظاهرة العولمة في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والفكرية، بالإضافة إلى التحديات الإقليمية والعالمية وخاصة التحدي الإقليمي في ظل الاحداث الأمنية والعسكرية التي تحدث في منطقة شمال افريقيا وعلاقة الجزائر بهذه الأوضاع الجديدة، من شأنها أن تؤثر على الخصوصية الثقافية والدولة الوطنية والحدود والسيادة، وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة لاستكشاف اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة عمار ثليجي (الأغواط) وانطلقنا من إشكالية مفادها:

ما طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي ثلاثة تساؤلات فرعية هي:

1. هل توجد فروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو قيم المواطنة ؟
2. هل توجد فروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة حسب متغير السن ؟

3. هل توجد فروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة حسب متغير المستوي الدراسي؟

- فرضيات الدراسة

أ- الفرضية العامة

نتوقع اتجاه إيجابي نحو قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.

ب- الفرضيات الجزئية

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاههم نحو قيم المواطنة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير السن.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- أهداف الدراسة

1. التعرف على مستوى الالتزام بقيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.
2. الكشف عن طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة، وهل هذا الاتجاه سلبي أم إيجابي.
3. التعرف على قيم المواطنة وعلاقتها بالمتغيرات " الجنس، السن، المستوى الدراسي ".

- مفاهيم الدراسة

أ- الاتجاه: يعرف الاتجاه عموماً على أنه " استجابة تقييمية بالموافقة أو المعارضة سواء للأشياء أو الأشخاص بمكوناتها المعرفية الوجدانية والسلوكية "[5]، وإن أدق وأشمل تعريف للاتجاه النفسي هو تعريف **جوردون ألبورت وبوجاردس،** " فالأول يصنفه بأنه إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثراً وموجها لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام، أما الثاني فيصنف الاتجاه بأنه ميل الفرد الذي يوجه سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها"[6].

ويعرف هوردن البورت الاتجاه بأنه " حالة من الاستعداد التأهب العصبي والنفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات أو المواقف التي تستثير هذه الاستجابة "[7].

نعرفه إجرائياً بأنه " ميل مكتسب يكون في طابع السلب أو الايجاب، يتخذه الطالب الجامعي بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا نحو قيم المواطنة من (الولاء والانتماء، الحقوقّ، الواجبات، المشاركة الاجتماعية، الحرية والعدالة)، ويعبر عنها بصيغة القبول أو الرفض "، زيادة على ذلك نستطيع القول أنه

" استعداد عقلي مكتسب وثابت نسبياً لدى الطلبة الجامعيين والذي يحدد سلوكهم ومدى استجاباتهم نحو قيم المواطنة ويعبر عنها بالحب أو الكراهية أو يعبر عنها بالطابع السلبي أو الإيجابي ".

ونقصد بالاتجاه نحو قيم المواطنة بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها المبحوث في استبيان الاتجاهات نحو قيم المواطنة من حيث اتجاه سلبي أو اتجاه إيجابي، ويعبر المتوسط الحسابي الأكثر من المتوسط الفرضي عن الاتجاه الإيجابي بينما المتوسط الحسابي الأقل من المتوسط الفرضي فيعبر عن الاتجاه السلبي نحو قيم المواطنة.

ب- القيم: تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة " قيمة " وجمعها " قيم " وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل " قوم " الذي تتعدد موارده ومعانيه فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة منها الديمومة والثبات وهو ما أشار إليه أصل الفعل (قوم) لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال مثاله قيمة إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه ومنه قوله عز وجل " **عذاب مقيم** " أي دائم و قوله " **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ** "* أي مكان تدوم إقامتهم فيه[8].

تعرف اصطلاحاً بأنها " تحدد للفرد السلوك وترسم مقوماته، وتعينه على بنيانه، فهي تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها "[9]، كما يقول **حسن الساعاتي** عن " القيم من منظور تحليلي تفسيري مفاهيم عاطفية قائمة على أسس نفسية اجتماعية مكتسبة من التراث الاجتماعي المختزن من خبرات الماضي في زمان ومكان معينين، ومن الثقافة السائدة في الحاضر عن طريق التنشئة الاجتماعية في مجموعات الأسرة ومجموعة الأقران وزمرة الرفاق في العمل، وفي الجماعات الريفية والحضرية كالحي في المدينة وفي المدرسة والنادي وفى المؤسسات الإنتاجية والهيئات الرسمية الخاصة، وهكذا تصبح القيم أفكاراً اعتقادية قوية متعلقة بفائدة أشياء معينة في الحياة الاجتماعية "[10].

فمن الناحية النفسية يعرفها **ليبيت** بأنها " القيمة معيار للحكم يستخدمه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قراراً أو سلوكاً معيناً "[11]، أما **حامد زهران** فيقول " القيمة عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعانٍ وأوجه النشاط "[12].

أما من الناحية السوسيولوجية، يعرفها **ماكس فيبر Max Weber** " القيم هي الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة أو قد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى القيام بها[13]، أما **تالكوت بارسونز Talcott Parsons** فيرى أن " القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار وأنساق الرموز "[14].

ونعرفها **إجرائياً** بأنها " الميول والرغبات التي يفضلها المجتمع وتعتبر سمات اجتماعية حميدة "، أي هي مجموعة من القواعد والمعايير الاجتماعية المرغوبة، والتي تعمل على تنمية شخصية الفرد، وتوجيه سلوكه، وتنظيم حياته وتضمن تفاعله الإيجابي مع الآخرين، بحيث تشكل هذه المعايير إطاراً

مرجعياً تحكم وتحدد تصرفاته وميوله ورغباته واهتماماته وتقوده لأداء دوره بطريقة فعالة وحيوية في المجتمع.

ج- المواطنة: في اللغة العربية تستعمل كلمة " مواطنة كترجمة للكلمة الفرنسية **Citoyenneté** المشتقة من مدينة **Cité** والمدينة بناء حقوقي للمكان ومشاركة سياسية، وتقابلها بالإنجليزية **Citizenship** المشتقة من مفهوم المواطن **Citizen**، أي ذلك الفرد الذي تخاطبه القوانين والدساتير الحديثة، والتي تؤكد على الحرية والمساواة بين الأفراد أمام القانون، بغض النظر عن الجنس أو الدين، أو العرق، أو الطبقة "[15].

من الجانب الاصطلاحي تعرفها **المعارف البريطانية** " علاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمن تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات "[16].

ويعرفها قاموس علم الاجتماع، المواطنة من الجانب الاجتماعي " بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (الدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدّم الطرف الأول الولاء، ويتولّى الطرف الثاني الحماية، وتتحدّد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون "[17]، أما من الجانب النفسي، فتعرّف " بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية، التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية، وحماية الذات من الأخطار المصيرية "[18]، ومن الناحية القانونية هي " الانتماء إلى دولة معينة، فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسى نظاماً عاماً من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة، وعادة ما تكون رابطة الجنسية معياراً أساسياً في تحديد المواطن "[19].

وارتأينا أنه يمكن تعريف المواطنة **إجرائياً** بأنها شعور داخلي نحو الوطن يعزز الولاء والانتماء والإخلاص والتمسك بخصائص التي تميز وطنه من لغة وعادات وتقاليد ورموز والحب الوطن، والتي تقوم على مجموعة من القيم كالواجبات والعلاقات والحقوق كضوابط عامة لأي مجتمع.

د- قيم المواطنة: عرفت تبعاً لأصلها اللغوي بأنها " تلك المبادئ الخلقية التي تمتدح وتستحسن، تذم مخالفتها وتستهجن، ولا يسمي قيمة إلا ما كان مستحسناً، على أن يحظى باستحسان عام ومستمر، وهذا الاستحسان العام قد يكون قاصراً على مجتمع معين أو يكون عاماً للبشرية كلها "[20].

إلى جانب ذلك تعرف قيم المواطنة بأنها " الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد "[21].

وتم تعريف قيم المواطنة في هذه الدراسة **إجرائياً** بأنها مجموعة المعايير والمبادئ التي تمثل إطار عمل يوجه سلوك الفرد ويحكم علاقته بالآخرين من جهة، وعلاقته بمؤسساته الوطنية من جهة أخرى، وتجعله قادراً على القيام بمسؤولياته وواجباته، من خلال المشاركة الفاعلة في مجتمعه وتمسكه بحقوقه احترام حقوق الآخرين، وإتباع الحوار والتعاون والعمل المشترك مساراً وحيداً لتحقيق الصالح العام والحياة الكريمة لأبناء الوطن على أساس العدل والمساواة، لربطهم بوطنهم وتعزيز التقارب بينهم ودفعهم جميعاً لمواصلة عطائهم وتفانيهم في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم اتجاه الوطن والعمل على حمايته والمحافظة على تماسكه.

وقيم المواطنة تتمثل في: الولاء والانتماء، الواجبات، الحقوق، المشاركة الاجتماعية، القيم العامة كالحرية والعدالة.

1- **الولاء والانتماء:** الولاء هو جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الإيجابية التي يحملها الفرد تجاه وطنه والتي تتحدد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن[22]، أما الانتماء فهو تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر المجتمع المختلفة (الدولة) ، كما يعرف بأن الحالة التي يشكل فيها الفرد جزءاً من بنية اجتماعية معينة أو جماعة محددة، وهذا يعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من الكل، و يؤكد الانتماء حضور مجموعة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد، التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحيى به حتى تتحول إلى وجود محسوس[23].

2- **الحقوق والواجبات:** في حقيقة الأمر أن كل دولة قائمة على الديمقراطية تحدد لمواطنيها حقوقهم، كحق الفرد في الحياة الكريمة وحقه في الأمان والملكية الخاصة، والحقوق السياسية كالحق في التصويت لمن يمثله في الهيئات التشريعية والمشاركة السياسية والحق في تقلد الوظائف العامة في الدولة، إلى جانب الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، لا بد أن " نشير إلى أن المواطنة لا تكون سليمة بدون حصول الأفراد على الحقوق المختلفة التي تكسبهم عضوية كاملة في مجتمعاتهم، وبذلك تنظم العلاقة بين الفرد والسلطة وفق إطار الحقوق والالتزامات "[24]، فتشير المادة 32 من التعديل الدستوري الجزائري **2016** في الفصل الرابع الخاص بالحريات والحقوق بأن " كل المواطنين سواسية أمام القانون، ولا يمكن أن يُتذرّع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد، أو العرق، أو الجنس، أو الرأي، أو شرط، أو ظرف آخر، شخصي أو اجتماعي "[25]، كما تشير كل من " المواد (**53، 54، 55**) من نفس الفصل وعلى التوالي بحرية الأحزاب السياسية وإنشاء الجمعيات وحرية التنقل والدخول إلى الوطن والخروج منه، إلى جانب الحق في التعليم والرعاية الصحية والسكن والبيئة والعمل في المواد (**65، 66، 67، 68، 69**) "[26]، وفي المقابل كل حق يقابله واجب اتجاه وطنه، تقتضي " المواطنة والحقوق التي يحصل عليها الأفراد القيام بمجموعة من المسؤوليات، كالامتثال للقوانين الدولة، ودفع المستحقات واحترام حقوق الأخرين، والدفاع عن الدولة، ويرى البعض ضرورة الموازنة بين الحقوق والواجبات "[27]، ففي الفصل الخامس

بالواجبات من الدستور الجزائري أشارت المادة **75** الفقرة الأولى الجديدة على أنه " يجب على كل مواطن أن يحمي ويصون استقلال البلاد وسيادتها وسلامة ترابها الوطني ووحدة شعبها وجميع رموز الدولة "[28].

3- **المشاركة الاجتماعية:** " هي تفاعل الفرد عقلياً وانفعالياً في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة المشاركة في تحمل المسؤولية "[29]، ويرى **عبد الهادي الجوهري** المشاركة الاجتماعية على " أنها الدور الذي يلعبه الأفراد في العمليات الحكومية من حيث التمثيل والاستشارات، والاشتراك في عمليات التنمية، وتوجد المشاركة الاجتماعية كنوع من التطوع غي دول العالم، إلا أنها أكثر تطوراً في الدول التي بها درجة كبيرة من الوعي والعمل في الخدمة المدنية "[30]، وما يمكن قوله أن المشاركة الاجتماعية يقصد بها العمل التطوعي موجه نحو التنمية المجتمعية يقوم به الأفراد بكافة شرائحهم العمرية إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني الغرض منه احداث تغيرات على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع.

4- **العدالة:** تتجلي في إعطاء جميع المواطنين حقوقهم دون تمييز بينهم.

5- **الحرية:** نقصد بها تحرر الفرد من القيود التي تحدد حركته وتعيق تفكيره وتمنعه من الوصول إلى الأهداف والغايات التي يصبو إليها الإنسان.

- الدراسة الميدانية

أ- حدود الدراسة

1. الحدود الزمنية: انطلقت الدراسة من **28 / 01 / 2017** حتي **24 / 02 / 2017**.

2. الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة عمار ثليجي الأغواط، وتم " إنشاء قسم علم الاجتماع ضمن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تأسست في مطلع السنة الجامعية **2010 /2011** بموجب (المرسوم التنفيذي رقم **10_ 198** المؤرخ في **15** رمضان عام **1431** الموافق **25 غشت** سنة **2010**)، وذلك في إطار الهيكلة الجديدة التي يعرفها إصلاح التعليم العالي. ويعتبر من أكبر الأقسام التابعة للكلية من حيث عدد الطلبة وعدد الأساتذة "[31].

3. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا على مستوي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط، وبلغ عدد مجتمع الدراسة **760** طالب، وتم أخذ نسبة **10%** من المجتمع الكلي وقدرت بـ **76** طالب جامعي وفق إمكانيات الباحثان.

ب- منهج الدراسة: يرتبط تحديد المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة، بمعنى أن مناهج وأساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة "[32]، والمنهج مهما اختلف نوعه فهو يبقى " الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة "[33]، ويعرفه الدكتور **عبد الرحمن بدوي** بأن المنهج هو " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل

وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة"[34]، وفي هذه الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي الذي يعتبر من أكثر المناهج استعمالا من طرف الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويعرف على أنه " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصورها كميا، عن طريق جمع المعلومات، مقننة عن مشكلة وتصنيفها، وتحليلها، واخضاعها للدراسة الدقيقة "[35].

ج- أداة الدراسة: تعرف الاستمارة أو الاستبيان على أنها " قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث "[36]، ويتألف استبيان اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة من **15** عبارة، وهو مكون من عبارات سلبية وأخرى إيجابية موزعة على قيم المواطنة وقد صممت البدائل على أساس مقياس ليكرت الخماسي بحيث تكون الإجابة عن كل عبارة بأحد العبارات الخمسة (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً).

وفيما يخص مفتاح التصحيح، تراوحت درجاته بين (1 – 5)، وبالنسبة للعبارات الإيجابية كانت الدرجات كالتالي (موافق جداً 5 / موافق 4 / محايد 3 / غير موافق 2 / غير موافق جداً 1)، أما العبارات السلبية تعكس الدرجات (موافق جداً1/ موافق 2/محايد 3/غير موافق 4 /غير موافق جداً 5).

فالطلبة المتحصلين على الدرجة الكلية للاستبيان والتي تتراوح بين 15 إلى 45 يصنفون ضمن الاتجاه السلبي، أما الطلبة المتحصلون على الدرجة 45 إلى 75 يصنفون ضمن الاتجاه الإيجابي.

د- عينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الطلبة الجامعيين بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا على مستوي جامعة عمار ثليجي (الأغواط)، ومن أجل اختيار عينة الدراسة التي تعتبر مجموعة فرعية من عناصر مجتمع الدراسة، ونظراً لطبيعة الموضوع ولتوفر قاعدة من المعلومات الدقيقة لعدد الطلبة الجامعيين بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا، تم استخدام العينة الطبقية أو النسبية، و" نستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين (عدم تجانس) واضح في مجتمع الدراسة، بحيث يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناءًا على هذا التباين "[37]، وفي دراستنا حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نجو قيم المواطنة إرتينا تقسيم الطلبة بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا إلى طبقات حسب السنة الدراسية (سنة ثانية، ثالثة، أولى ماستر، ثانية ماستر)، وبالرجوع إلى الإحصاءات الرسمية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحصلنا على البيانات التالية:

الجدول رقم (1) يوضح عدد الطلبة الجامعيين بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا لسنة الجامعية 2016 – 2017.

السنة	ذكور	إناث	المجموع
السنة الثانية	185	194	379
السنة الثالثة	45	70	115
السنة أولى ماستر	62	61	123

السنة الثانية ماستر	58	63	121
الدكتوراه	10	12	22
المجموع	347	386	**760**

المصدر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة عمار ثليجي (الأغواط)، 2017/2016.

في هذه الحالة لا بد من استعمال العينة الطبقية، وأخذنا نسبة **10%** كعينة جزئية تمثيلية من المجتمع الكلي، وبتطبيق المعادلة التالية نحصل على عدد أفراد العينة: **N /s = 760 / 10 = 76**

إذاً حجم العينة **(n)** هو **76** مفردة، ويتعين علينا في العينة الطبقية أن نأخذ من كل فئة بالقدر الذي تمثله الفئة في المجتمع الأصلي، ولحساب نسبة كل فئة في العينة نقسم عدد أفراد كل طبقة على عدد أفراد المجتمع الأصلي (**760**) مضروبا في حجم العينة (**76**) فتكون النتائج بالشكل التالي:

الجدول رقم (2) يوضح كيفية حساب عينة الدراسة بشكل طبقي

السنة	طريقة الحساب	حجم العينة
السنة الثانية	37.89 = 76 x 760 / 379	38
السنة الثالثة	11.50 = 76 x 760 / 115	12
السنة أولى ماستر	12.30 = 76 x 760 / 123	12
السنة الثانية ماستر	12.09 = 76 x 760 / 121	12
الدكتوراه	2.19 = 76 x 760 / 22	2
المجموع		76

المصدر: من إعداد الباحثان وفق قوانين حساب العينة الطبقية في البحوث الاجتماعية.

هـ- خصائص العينة

الجدول رقم (3) يوضح الخصائص الديمغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة

البيانات الشخصية	الصنف	ت	%	المجموع	
				ت	%
الجنس	ذكر	38	50	76	%100
	أنثي	38	50		
السن	أقل من 28 سنة	38	50	76	%100
	أكثر من 28 سنة	38	50		
المستوي الدراسي	الليسانس	50	65.78	76	%100
	ما بعد التدرج" الماستر والدكتوراه "	26	34.21		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح الخصائص الديمغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة من خلال الجنس والسن والمستوي الدراسي، فمن حيث الجنس بلغت نسبتهم بالتساوي 50% لكل من الذكور

والإناث، أما من حيث السن فسجلنا نسبة 50% بالتساوي بين فئة أقل من 28 سنة وفئة أكثر من 28 سنة، وأخيراً المستوى الدراسي فتم تحديده حسب المسار التعليمي فسجلنا في السياق العام نسبة 65.78% من مرحلة الليسانس و34.21% من مرحلة بعد التدرج " الماستر والدكتوراه "، ولتوضيح أكثر أنظر الشكل البياني رقم (1).

الشكل البياني رقم (1) يوضح الخصائص الديمغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة

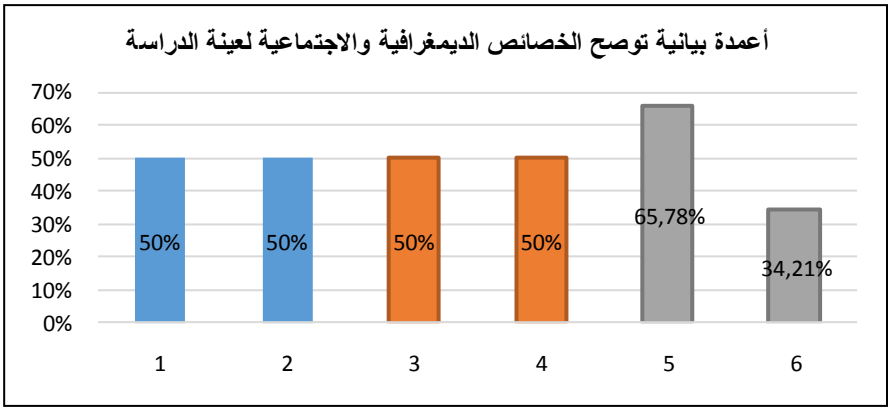

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من الجدول رقم (3)، من خلال برنامج Microsoft Office Excel 2013

- عرض وتحليل نتائج الدراسة

أ- حساب الصدق والثبات

1- حساب الصدق: قمنا بحساب صدق مقياس الاتجاه نحو المواطنة، حيث يعتبر " المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه "[38]، ولصدق عدة أنواع، وقد تم الاعتماد في دراساتنا على حساب الصدق بطريقة صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (4) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو المواطنة

مجموعات المقارنات	العينة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(T) المحسوبة	قيمة (p)	القرار الإحصائي
المجموعة العليا	14	%27	68.93	2.58	26	11.06	0.000	دالة إحصائيا
المجموعة الدنيا	14	%27	56.86	3.15				

بالرجوع إلى الجدول أعلاه نجد أن مستوى المعنوية لقيمة (p) 0.000 لاختبار (T) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية، وبالتالي فهي دالة إحصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مقياس الاتجاه نحو قيم المواطنة، وعليه فالاختبار يتمتع بالصدق.

2- حساب الثبات: يشير الثبات " إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس بمعنى أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار، إذا ما استخدم أكثر من مرة، تحت ظروف مماثلة "[39]، وتم الاعتماد في حساب الثبات على طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ.

الجدول رقم (5) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو المواطنة

الاختبار	معامل ثبات "ألفا كرونباخ" (Alpha cronbach)
الاتجاه نحو المواطنة	0.57

قدرت قيمة ألفا كرونباخ بـ 0.57 وهذا يدل بدوره على ثبات البنود.

ب- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

الفرضية العامة في دراستنا تمحورت حول: " **نتوقع اتجاه إيجابي نحو قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين** "، ومن أجل التأكد من صدق الفرضية تم استخدام طريقة دلالة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول طبيعة الاتجاه نحو قيم المواطنة.

الجدول رقم (6) يوضح دلالة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول طبيعة الاتجاه نحو قيم المواطنة.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نوع الاتجاه
الاتجاهات نحو قيم المواطنة	76	62.89	5.10	إيجابي

بالرجوع إلى الجداول الإحصائية نجد أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الجامعين قد بلغ (62.89) وبانحراف معياري قدر بـ (5.10) وعليه فإن اتجاه الطلبة نحو قيم المواطنة هو اتجاه إيجابي، وعليه نقبل فرضية البحث.

ج- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تمثلت الفرضية الجزئية الأولى في " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاههم نحو قيم المواطنة** "، وللتأكد من صدق الفرضية، تم استخدام الاختبار الاحصائي " ت " للعينات المترابطة **Test T pour énhantillons appariés**، وحساب الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في اتجاههم نحو قيم المواطنة.

الجدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو قيم المواطنة.

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T" المحسوبة	قيمة "p"	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو قيم المواطنة	الذكور	38	61.53	5.53	74	2.41	0.018	دالة إحصائيا
	الإناث	38	64.26	4.27				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) نجد أن مستوى المعنوية لقيمة (p) (0.018) لاختبار (T) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية، وبالتالي فهي دالة إحصائيا وعليه توجد فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو قيم المواطنة لصالح الإناث.

د- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تمثلت الفرضية الجزئية الأولى في " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير السن** "، وللتأكد من صدق الفرضية، تم استخدام الاختبار الاحصائي " ت " للعينات المترابطة **Test T pour énhantillons appariés**، وحساب الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في اتجاههم نحو قيم المواطنة.

الجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير السن.

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T" المحسوبة	قيمة "p"	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو قيم المواطنة	أقل من 28	38	61.65	4.96	74	-2.16	0.03	دالة إحصائيا
	أكثر من28	38	64.13	4.99				

بالرجوع إلى الجدول أعلاه نجد أن مستوى المعنوية لقيمة (p) (0.03) لاختبار (T) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية، وبالتالي فهي دالة إحصائيا وعليه توجد فروق بين الطلبة " الأقل من 28 سنة والطلبة أكثر من 28 سنة في الاتجاه نحو قيم المواطنة ".

و- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تمثلت الفرضية الثالثة في " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي** "، وللتأكد من صدق الفرضية، تم حساب الاختبار الاحصائي " ت " للعينات المستقلة **Test T échantillons indépendants**، وحساب الفروق في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الجدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوي الدراسي.

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T" المحسوبة	قيمة "p"	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو قيم المواطنة	الليسانس	50	63.04	5.08	74	0.34	0.70	غير دالة إحصائيا
	ما بعد التدرج	26	62.61	5.22				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن مستوى المعنوية لقيمة (p) (0.70) لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية، وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا وعليه لا توجد فروق بين طلبة الليسانس وطلبة ما بعد التدرج (ماستر والدكتوراه) في الاتجاه نحو قيم المواطنة.

- مناقشة النتائج

أ- مناقشة نتائج الفرضية العامة:نتوقع اتجاه إيجابي نحو قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.

نستخلص من النتائج الإحصائية لاختبار " ت " للعينة الواحدة في الفرضية العامة للدارة أن المستوي العام يوجد اتجاه إيجابي للطلبة نحو قيم المواطنة جاء بدرجة جيدة ومرتفعة، بوسط حسابي **62.89**، وعليه يمكن أن نقول أن هناك التزام من الطلبة ووعي ثقافي وأمني بقيم المواطنة التي تتجلى في حرص الطلبة ومحافظتهم على مصالح الوطن واستقراره، وايمانهم بأهمية قيم المواطنة الفعالة والصالحة التي تساهم في تقدم المجتمع وتنميته، وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الفردية والافتخار بالولاء والانتماء للوطن، ففي العصر الراهن تعتبر قيم المواطنة " الأساس الصلب للبنية الاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع، والتي تشكل خط الدفاع الأول في مواجهة التفكك وعدم الانضباط الاجتماعي، وهي أداة تحصين اجتماعي ووطني للفرد داخل المجتمع "[40]، كما تبرز أهمية المواطنة وتربيتها من " أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع وآمنه واستقراره، وصيانته من التهديدات والتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية محلياً وإقليمياً وعالمياً "[41]، فمن خلال التربية على المواطنة التي نسمو منها تنمية عمليات الفهم لدى الطلبة للقضايا الوطنية وتنمية الإحساس بقيم المواطنة الإيجابية الفعالة القائمة على مبدأ المشاركة الفردية والمجتمعية.

وعليه يجي أن نؤكد على مسؤولية الجامعة الجزائرية في تدعيم منظومة قيم المواطنة لدى الطلبة، والاعتماد على معايير ومناهج معاصرة في التربية على المواطنة، باعتبارها الأساس الذي يبنى عليه الهوية الثقافية والوطنية والانتماء، فالتربية على المواطنة هي " عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ لتساعدهم على أن يكونوا قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته "[42]، وفي هذا السياق أكدت دراسة **Carlsson & Sonnader** سنة **2006** حول " دور المؤسسات التربوية في بناء فكر الإنسان " على ضرورة تزويد الطلبة بالقيم والأفكار الوقائية التي يراعي فيها التأثير على بناء شخصيته الفكرية، وتشجيع الطلبة على الانتماء والتمسك والالتزام بالنظم والتعليمات السائدة في المجتمع، كما ينبغي على الجامعات تدعيم انتماء الطلبة لثقافة المجتمع "[43].

ب- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاههم نحو قيم المواطنة.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في الاتجاه نحو قيم المواطنة بين الجنسين من الطلبة الجامعيين، حيث كانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي **64.26**، وهذا ما يدل أن المرأة في

الوقت الراهن تميزت بتقدم عال المستوي في المجال التعليمي والاقتصادي والسياسي والقانوني الذي مكنها من الارتقاء في دورها في المجتمع، من الدور التقليدي المحافظ إلى الدور الحديث الأكثر انفتاحاً وتطورا على مستجدات القضايا الوطنية والمشاركة السياسية، وبالتالي جعلها أكثر اتجاها نحو قيم المواطنة الصالحة والفعالة، بين يربط الذكور اتجاههم نحو قيم المواطنة بعدم المساواة في التوظيف وعد المساواة أمام القانون وعبروا عن سخطهم من الظروف التي يعيشونها في المجتمع.

ج- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير السن.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في الاتجاه نحو قيم المواطنة حسب السن، حيث سجلنا متوسط حسابي فئة أقل من **28** سنة **61.65**، بينما فئة أكثر من **28** سنة بمتوسط حسابي **64.13**، أي أن الفروق كانت لصالح فئة أكثر من **28** سنة، وهي فئة تعد أكثر توازنا من حيث القيم والمعايير التي تحددها الثقافة الوطنية الأصيلة، بالتمسك بمجموعة من السلوكيات التي تعبر عن أصالته وثقافته وتميزه عن غيره بعيداً عن الثقافات الأجنبية التي تتنافى مع طبيعة المجتمع الجزائري، وهناك من الشباب من هم في فترة المراهقة يفضلون الثقافات الأجنبية من حيث اللغة ونوعية اللباس والاهتمام بالمظهر والغناء والأفلام والمسلسلات الأجنبية، فاليوم أصبح هوس الشباب بالبرامج التلفزيونية بكل أطباعها المتنوعة كبير جداً والتي قد تؤثر على قيمه وسلوكه وعاداته وتقاليده، في ظل الظروف الصعبة بسبب تصعيد الإعلام العالمي والحصار الفكري والديني والسياسي والاقتصادي مما من شأنه أن يؤثر سلباً على توجهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة.

د- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في الاتجاه نحو قيم المواطنة حسب المستوي الدراسي، أي لا يوجد فرق بين طلبة الليسانس وطلبة ما بعد التدرج في اتجاههم نحو قيم المواطنة، من دون شك إن المستوي الدراسي بمختلف أطواره في الجامعة يساهم في التعرف على شؤون المجتمع العامة وفهم مشكلاته والاحساس بها، وترسيخ وعي الفرد بحقوقه وواجباته وتقوم سلوك الطلبة نحو قيم المواطنة الصالحة والفعالة ومعرفتهم للحقوق والواجبات وفهمهم لمرتكزات الهوية الوطنية، وتعزيز الانتماء والمشاركة بأنواعها الاجتماعية والسياسية، وانطلاقا من طبيعة " الجامعة كمؤسسة علمية وتعليمية وتنموية، فإن الأنظار دائماً تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة علمياً، وكذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية اتجاهها "[44].

خاتمة

تعتبر دور الجامعة فعال من خلال بث وتنمية روح المواطنة وغرس قيم المواطنة، وتعزيز الشعور الداخلي نحو الوطن يعزز الولاء والانتماء والإخلاص والتمسك بخصائص التي تميز وطنه من لغة وعادات وتقاليد ورموز والحب الوطن لدى الطلبة الجامعيين، باعتبارها مؤسسة اجتماعية فإذا اعتمدنا على الاتجاه الوظيفي عند تالكوت بارسونز يمكن أن نقول أنها نسق اجتماعي عام، لها مجموعة من العمليات والوظائف تربوياً واجتماعياً، وأن أي خلل في إحدى الوظيفتين قد يسبب اختلال في توازن الجامعة وعلى وجه الخصوص منظومة المجتمع ككل، من هذا منطلق التفسيري الوظيفي يتضح أن الجامعة في الوقت الراهن تشكل عملية اجتماعية لتنمية القيم والمعايير والاتجاهات والمشاركة الاجتماعية ومعرفة الحقوق والواجبات، وعملية وطنية من خلال تنمية الإحساس بالانتماء والولاء للوطن، وأخيرا عملية دولية وفق ما تتطلبه المتغيرات الإقليمية والدولية.

*** قائمة المراجع :**

[1]- بن الشين أحمد وبوخلخال علي، **العولمة الثقافية والمواطنة**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، العدد20، سبتمبر 2016، ص: 44.

[2]- *Hughes, A.& Sears , Canada DabbesWhile The World Plays Education , **Citizenship Education** , Canada Toronto Fall,Vol46, Iss4, 2006,p87.*

[3]- ذكى نجيب محمود، **مجتمع جديد**، القاهرة، ط5، دار الشروق، 2000، ص121.

[4]- حسين الصديق، **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3 و4، 2012، ص: 299.

[5]- *Myers David, G, **social psychology**, 6th edition holland, the MC Graw-Hill, 1990, p : 130.*

[6]- نزار حسين جعفر النفاخ، **اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى من غير الاختصاص نحو التربية الرياضية من قبل**، مجلة علوم التربية، المجلد1، العدد7، 2008، ص: 124.

[7]- *O'Keefe,D.,J ,**The Persuasion Handbook,** Northwestern University, USA,2002,p :6.*

[8]- ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم و تعليمها تصور نظري وتطبيقي**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص: 19.

[9]- عادل العوا، **القيم الأخلاقية**، جامعة دمشق، سوريا، 1986، ص36.

[10]- حسن الساعاتي، **نسق القيم في المجتمع والتغير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن**، أبحاث الندوة الأولى، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1988، ص100.

[11]- نصر الدين جابر، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2006، ص: 161.

[12]- حامد عبد السلام زهران، **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص:9.

[13]- مومن بكوش الجموعي، **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 / 2013، ص: 28.

[14]- وافية صحراوي، **قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2002، ص: 15.

[15]- عبد الجليل أبو المجد، **مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي**، أفريقيا الشرق، المغرب، 2010، ص:11.

[16]- عبد الرحمن بن زيد الزنيدي، **مبدأ المواطنة في المجتمع السعودي**، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، 2005، ص: 4.

[17]- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006ص: 59.

[18]- فتحي هلال وآخرون، **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، مركز البحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم، الكويت، 2000، ص: 25.

[19]- فوزي سامح، **المواطنة**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، 2007، ص: 7.

[20]- عبد الله بن بيه، **القيم المشتركة**، مجلة الإسلام اليوم، مؤسسة الإسلام اليوم، الرياض، عدد أبريل 2007، ص: 4.

[21]- عبد الودود مكروم، **الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة (القيم ومسؤوليات المواطنة رؤية تربوية)**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص: 314.

[22]- عبد التواب عبد الله، **دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني**، مصر، 1993، ص ص: 103 – 104.

[23]- رائد محمد إسماعيل أبو الكاس، **تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ المرحلة الثانوية بفلسطين في مواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، أصول التربية، جامعة القاهرة، 2014، ص: 50.

[24]- حسن شحاته، **تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص:211.

[25]- أنظر: المادة 32 من دستور الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، مارس 2016.

[26]- أنظر: المواد 53، 54، 55، 65، 66، 67، 68، 69 من دستور الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، مارس 2016.

[27]- عبد الباسط هويدي والساسي حوامدي، **المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد15، مارس 2016، ص: 54.

[28]- أنظر: المادة 75 دستور الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، مارس 2016.

[29]- أحمد بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1994، ص: 10.

[30]- البرنامج التدريبي " دور مجلس الأمناء في تحقيق المشاركة المجتمعية "، دليل المتدرب، نسخة تجريبية، 2008، ص: 6.

[31]- الموقع الرسمي لجامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، يوم الزيارة 20 / 02 / 2017، الساعة 19:00، http://www.lagh-univ.dz/?page_id=1192.

[32]- مصطفي ريحي عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي**، دار صفاء، عمان، 2000، ص:33.

[33]- عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص:23.

[34]- عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص: 5.

[35]- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، **مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص: 142.

[36]- مروان عبد المجيد إبراهيم ،**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000، ص:165.

[37]- زياد أحمد الطويسي، **مجتمع الدراسة والعينات**، مديرية تربية لواء البتراء، 2000 / 2001، ص: 5.

[38]- بشير معمرية، **القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية**، منشورات شركة باتنيت، باتنة، 2002، ص: 158.

[39]- فاطمة عوض صابر ومرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص: 165.

[40]- علي عيسى زمزم، **مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي من وجهة نظر طلبة الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة**، مركز بحوث الشرطة، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص: 29.

[41]- مريم محمد وتيد وآخرون، **استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت**، لجنة إعداد خطة استراتيجية متكاملة، وزارة التربية، الكويت، يوليو 2010، ص: 21.

[42]- إلياس إبراهيم حويل، **الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة " دراسة تحليلية في ضوء بعض التجارب العالمية** "، مجلة علوم التربية، المجلد18، الجزء2، 2010، ص: 997.

*[43]- Carlsson, Umb , Sonnader, O, **The Role Of The Educational Establishment**, Journal Of Intellectual Disability Research, Vol. 50, No.5, Norwich, 2006, p : 326 – 334.*

[44]- عبد العزيز أحمد داود، **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة " دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ**"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد30، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2011، ص: 253.

*** ملحق رقم (1): استبيان حول " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة "**

يقوم الباحث بدراسة حول " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة "، لذلك نطلب منك المساهمة في إثراء هذه الدراسة من خلال مشاركتك في الإجابة على بنود هذا الاستبيان بوضع علامة (x) داخل الخانة التي تناسب اتجاهك.

تأكد من أن معلوماتك سوف تكون لأغراض علمية فقط، وأنها ستحظى بقدر عالٍ من السرية.

المعلومات الشخصية

- السن:
- الجنس:
- المستوي الدراسي:

البنود	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً
1	أقرا دائماً ما يكتب عن المواطنة وقيم المواطنة.					
2	لا أربط انتمائي لأي حزب أو تنظيم بمصلحة الخاصة.					
3	أومن بتوجهي نحو قيم المواطنة الفعالة والصالحة.					
4	أعتقد بأن ترسيخ قيم المواطنة بين الطلاب تسهم في تقدم المجتمع.					
5	أومن بأن سيادة القانون ضرورية لتقدم الوطن.					
6	أشعر بالضيق عند رؤيتي للكتابات عن المواطنة وقيم المواطنة.					
7	أحب وطني رغم كل الظروف.					
8	أفتخر بولائي وانتمائي إلى وطني.					
9	أقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.					
10	ألتزم بالقانون والمعايير الاجتماعية.					
11	أمارس حرية الرأي والتعبير في قضايا الوطن ومشكلاته الاجتماعية.					
12	اتحصل على حقوقي وأمارس واجباتي اتجاه وطني.					
13	أعتقد بأن الالتزام بقيم المواطنة بين المواطنين تسهم في تقدم المجتمع.					
14	أفكر بالهجرة خارج الوطن.					
15	ارتباطي العاطفي بالبلد اليوم عالٍ جداً.					